الأمم المتحدة S/2000/461

مجلس الأمن

Distr.: General
22 May 2000
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٩٢ (٢٠٠٠) المؤرخ ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٠، الذي مدد به المجلس ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٠، وطلب مني أن أقدم تقييما للحالة قبل نهاية تلك الولاية. وأيد مجلس الأمن في ذلك القرار اعتزامي، أن أطلب من مبعوثي الشخصي، جيمس أ. بيكر الثالث، أن يتشاور مع الطرفين، المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ”بوليساريو“، وأن يستكشف السبل والوسائل الكفيلة بإيجاد حل سريع ودائم للنزاع يتفق عليه مع مراعاة العقبات الحالية والمحتملة. ويشمل هذا التقرير التطورات التي حدثت منذ تقريري السابق المقدم إلى المجلس والمؤرخ ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠ (S/2000/131).

ثانيا – التطورات التي حدثت خلال الفترة المشمولة بالتقرير

ألف – زيارة مبعوث الأمين العام الشخصي للمنطقة

٢ – عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٩٢ (٢٠٠٠)، وبعد مشاورات معي، قام مبعوثي الشخصي بزيارة للمنطقة من ٨ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، لإجراء مناقشات أولية مع الطرفين ومع البلدين المجاورين. وعند وصول السيد بيكر ووفده إلى عاصمة الجزائر في ٨ نيسان/أبريل انضم إليهما ممثلي الخاص للصحراء الغربية السيد ويليام إيغلتون. واشترك السيد جون ر. بولتون، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون المنظمات الدولية سابقا في بعثة مبعوثي الشخصي بوصفه نائبه.

220500 220500 00-43033 (A)
0043033

٣ - في الجزائر العاصمة استُقبل مبعوثي الشخصي من جانب السيد أحمد أويحيى، وزير العدل في الجزائر، واجتمع أيضا بالسيد أحمد بن بيتور، رئيس الوزراء، والسيد يزيد زرهوني، وزير الداخلية، والسيد بشير بومعزه، رئيس المجلس الوطني للجزائر، وغيرهم من كبار المسؤولين الحكوميين.

٤ - في منطقة تندوف اجتمع مبعوثي الشخصي في ٩ نيسان/أبريل بالسيد محمد عبد العزيز، الأمين العام لجبهة البوليساريو وبالسيد محمد خداد، منسق جبهة البوليساريو وبالسيدين أحمد بخارى ومولود السيد، ممثلي جبهة بوليساريو في نيويورك وفي واشنطن، وبغيرهم من كبار أعضاء جبهة البوليساريو. كما اجتمع السيد بيكر برئيس وفد مراقبي منظمة الوحدة الأفريقية لدى مينورسو، يلما تادس.

٥ - في الرباط استقبل مبعوثي الشخصي في ١٠ نيسان/أبريل من جانب الملك محمد السادس، واجتمع بالأمير مولاي رشيد، والسيد عبد الرحمان اليوسيفي، الوزير الأول للمغرب، وبالسيد محمد بنعيسى، وزير الشؤون الخارجية والتعاون، وبالسيد أحمد الميداوي، وزير الخارجية، وبالسيد علي الهمة، وزير الدولة للشؤون الداخلية، وبالسيد بوليشكي، المنسق المغربي مع مينورسو، وبالسيد أحمد السنوسي، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، وبغيرهم من كبار المسؤولين الحكوميين.

٦ - لم يتمكن مبعوثي الشخصي بسبب مرضه من زيارة نواكشوط في ١١ نيسان/أبريل، لكنه ناقش بعثته مع السيد معاويه ولد سيدي أحمد الطايع، رئيس موريتانيا، هاتفيا.

٧ - أجرى مبعوثي الشخصي إثر عودته من المنطقة في ١٢ نيسان/أبريل مشاورات مع السلطات الاسبانية والفرنسية في مدريد وفي باريس.

٨ - أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديري لحكومة إسبانيا، التي يسرت كثيرا القرار الذي اتخذته بتوفير طائرة لمبعوثي الشخصي زيارته للمنطقة.

باء - اجتماع الطرفين برعاية المبعوث الشخصي للأمين العام (لندن، ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٠)

٩ - بعد اتصالات أولية في المنطقة أبلغني مبعوثي الشخصي أنه سيلزم عقد اجتماع بين الطرفين للنظر في المشاكل التي تعترض تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية (S/21360 و S/22464 و Corr.1) واتفاقات هيوستن (S/1997/742، المرفقات الأول إلى الثالث)، وكذلك في نهج أخرى ممكنة. ووافقت تماما على آرائه ودعوت الأطراف، في رسائل مؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، إلى عقد مناقشات مباشرة رفيعة المستوى في لندن في ١٤ أيار/

مايو ٢٠٠٠، برعاية مبعوثي الشخصي. وذكرت في رسائلي أن المباحثات ستكون غير علنية وأنه، كما حدث في المحادثات المباشرة التي عقدت برعاية مبعوثي الشخصي في عام ١٩٩٧، لن يعتبر أنه قد اتفق نهائيا على أي مسألة إلى أن يتفق على جميع المسائل المعلقة. ودعوت البلدين المجاورين، الجزائر وموريتانيا، في رسالتين مماثلتين، إلى حضور اجتماع لندن بصفة مراقب.

١٠ - عقد الاجتماع في لندن في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٠ كما كان مقررا. واجتمع الطرفان في مباحثات مباشرة لأول مرة منذ المحادثات المباشرة التي عقدت برعاية مبعوثي الشخصي في لندن وفي لشبونة وفي هيوستن سنة ١٩٩٧. وأرسلت الجزائر وموريتانيا وفدين مراقبين لحضور الاجتماع.

١١ - جرى تبادل صريح للآراء خلال المناقشات؛ بيد أن الاجتماع لم يكن حاسما. وفي ختام المناقشات دعا مبعوثي الشخصي الطرفين إلى أن يطرحا في اجتماع تال قد يعقد في حزيران/يونيه حلولا ملموسة للمشاكل المتعددة المتصلة بخطة التسوية يمكن أن يوافق عليها الطرفان أو أن يكون الطرفان مستعدين لبحث ومناقشة سبل أخرى للتوصل إلى حل سريع ودائم يتفق عليه للنزاع القائم بينهما على الصحراء الغربية.

١٢ - أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديري لحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لاستضافتها هذه المحادثات المباشرة.

جيم - عملية تقديم الطعون

١٣ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير واصل ممثلي الخاص جهوده الرامية إلى إيجاد سبل ووسائل لتأمين تنفيذ خطة التسوية بسلاسة، ولا سيما فيما يتعلق ببداية عملية تقديم الطعون بعد إصدار الجزء الثاني من قائمة الناخبين المؤقتة في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وتحقيقا لهذه الغاية اجتمع ممثلي الخاص بوزير الشؤون خارجية المغرب في الرباط في ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٠، وبمنسق جبهة بوليساريو مع مينورسو في منطقة تندوف في ٤ و ١٨ نيسان/أبريل. واجتمع السيد إدواردو فيتيري، رئيس لجنة تحديد الهوية التابعة لمينورسو، أيضا بمنسق جبهة بوليساريو مع مينورسو في ١٨ نيسان/أبريل.

١٤ - بدأت الجولة الثانية من عملية تقديم الطعون عندما أبلغ ممثلي الخاص الطرفين في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ بالجزء الثاني من قائمة الناخبين المؤقتة، التي تضم أسماء مقدمي الطلبات من المجموعات القبلية H41 و H61 و J51/52. وفي ٢٥ شباط/فبراير، توقفت لجنة تحديد الهوية عن تلقي الطعون في جميع مراكزها (في الإقليم وفي المغرب وفي منطقة تندوف

في الجزائر وفي موريتانيا)، وفقا لفترة الستة أسابيع المخصصة لتلقي الطعون. وبحلول هذا الوقت كانت مينورسو قد تلقت ما مجموعه ٨٨٩ ٥٤ طعنا بشأن الجزء الثاني من قائمة الناخبين المؤقتة. ويبين التحليل الأولي لهذه الطعون أن الأغلبية الساحقة للطعون المقدمة (٣٢٧ ٥٣) مقدمة ضد حالات استبعاد من القائمة. منها ١٣٨ ٤٩ طعنا مقدمة من أشخاص من المغرب والإقليم يعتزم معظمهم تقديم شاهد واحد على الأقل لتأييد ادعاءاتهم. والطعون الباقية وعددها ٥٦٢ ١ مقدمة من ٢٢ شخصا، ومعظمها يعترض على إدراج أسماء أشخاص في قائمة الناخبين المؤقتة الثانية من ناحية الأهلية. وقدم ما يربو على ثلثين من هذه الطعون أشخاص مقيمون في المغرب أو في الإقليم. والجدول الوارد في المرفق الأول لهذا التقرير يبين توزيع الطعون حسب مكان تقديم الطعن والفئة العامة.

١٥ - عقدت في أغادير خمسة اجتماعات لموظفي لجنة تحديد الهوية لتقييم الخبرة المكتسبة وللتخطيط للمستقبل. وعقدت جلسات وحلقات عمل تجريبية في أربعة مراكز تلقي الطعون لتجريب إجراءات وطرائق مرحلة الاستماع والمقبولية.

١٦ - تتوقع لجنة تحديد الهوية أن تنتهي في حزيران/يونيه ٢٠٠٠ من العملية الضرورية المتعلقة بمعالجة وتحليل بيانات الـ ٠٠٠ ٧٩ ملف الواردة بشأن الجزء الأول من قائمة الناخبين المؤقتة التي صدرت في ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٩. وإذا أضيف هذا العدد إلى الطعون الواردة من الأفراد مقدمي الطلبات من المجموعات القبلية H41 و H61 و J51/52 يصبح عدد ملفات الطعون التي خزنها نظام معلومات لجنة تحديد الهوية، أكثر من ٠٠٠ ١٣٠ ملف، ويضم هذا النظام أيضا نحو ٠٠٠ ٢٤٤ ملف لتحديد الهوية.

دال - الجوانب العسكرية

١٧ - في ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٠، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة ٢٣٠ فردا من جميع الرتب (انظر المرفق الثاني). وظل العنصر العسكري، تحت قيادة الجنرال كلود بوز (بلجيكا)، يرصد وقف إطلاق النار بين القوات الملكية المغربية وقوات جبهة البوليساريو، الذي بدأ سريانه في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١. وظلت المنطقة المشمولة بمسؤولية البعثة هادئة بوجه عام، ولم تكن هناك أية مؤشرات على أن أيا من الجانبين يعتزم استئناف الأعمال القتالية في المستقبل القريب.

١٨ - واستمر إحراز تقدم في تنفيذ الاتفاقات العسكرية بين البعثة والطرفين بشأن وضع العلامات على الألغام والأجهزة غير المفجرة وإزالتها، وما يتصل بذلك من تبادل للمعلومات المفصلة. وأجرت القوات الملكية المغربية وقوات جبهة البوليساريو ما مجموعه ٢١ عملية للتخلص من المتفجرات والذخائر خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

هاء – الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

١٩ – يبلغ قوام العنصر الخاص بالشرطة المدنية للبعثة في الوقت الراهن ٨٠ من رجال الشرطة المدنية يقودهم المفتش العام اوم براكاش راتور (الهند). وخلال الفترة التي يغطيها التقرير، واصل رجال الشرطة المدنية للبعثة تقديم المساعدة في أعمال لجنة تحديد الهوية، من خلال تولي حماية الملفات والمواد الحساسة في مراكز الطعن.

واو – الأعمال التحضيرية لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى ديارهم

٢٠ – واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، خلال فترة التقرير، أعمالها التحضيرية، بالتنسيق والتشاور الوثيقين مع البعثة، لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى ديارهم على النحو المنصوص عليه في خطة التسوية.

٢١ – وواصلت المفوضية التسجيل الأولي للاجئين بغرض إعادة أولئك اللاجئين الذين كانوا خارج المخيمات إبان مرحلة التسجيل السابقة، إلى تندوف. ولحد الآن بلغ عدد الذين شملتهم عملية التسجيل الأولي من قوائم المصوتين المؤقتة للبعثة، وأفراد أسرهم المقربين، منذ بدء العملية في آب/أغسطس ١٩٩٧، ٦٩٨ ١١٩ لاجئا (يمثلون نسبة ٧٥١ ١٨ وحدة أسرية). ولا يزال معظم اللاجئين يعربون عن رغبتهم في العودة إلى الإقليم الواقع شرقي الحزام الأمني فقط بسبب خوفهم على سلامتهم وأمنهم الشخصي. وأوفدت إلى تندوف بعثة مشتركة بين برنامج الأغذية العالمي والمفوضية لتقييم الوضع الغذائي في الفترة من ٩ إلى ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٠، بغرض تمديد مشروع جديد للمساعدة وإقامة آليات معززة لتنسيق المشاريع وإعداد التقارير والتقييم.

٢٢ – لم تنجح المشاورات التي أجراها ممثلي الخاص والمفوضية لبدء تدابير بناء الثقة عبر الحدود، بما في ذلك الزيارات الأسرية، في تبديد تحفظات الطرفين على تطبيق تلك التدابير. وظلت جبهة البوليساريو بصفة خاصة تعرب عن شواغلها إزاء الضمانات الأمنية في الإقليم الواقع غرب الحزام الأمني، حيث أكد ذلك لاجئوا مخيمات تندوف الذين لا يزال الخوف يساورهم بخصوص سلامتهم وأمنهم إذا ما عادوا إلى تلك المنطقة.

ثالثا – الجوانب المالية

٢٣ – خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ١٨/٥٣ باء المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩، مبلغ ٥٢,١ مليون دولار للإبقاء على البعثة للفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. وبخصوص الفترة المالية التالية الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى

٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١ بلغت الميزانية التي اقترحتها للإبقاء على البعثة ٤٦,٦ مليون دولار (وهو ما يعادل ٣,٩ ملايين دولار شهريا) حيث عرضت على الجمعية العامة للنظر فيها خلال الجزء الثاني من دورتها الرابعة والخمسين المستأنفة. ومن المتوقع أن تتخذ الجمعية العامة عما قريب إجراء بشأن هذه الميزانية المقترحة. وعليه فإذا أقر مجلس الأمن توصيتي الواردة في الفقرة ٢٨ أدناه بخصوص تمديد ولاية البعثة، فإن تكلفة الإبقاء على البعثة ستكون في حدود المبلغ الذي رصدته الجمعية العامة للبعثة في الفترة المالية الحالية ١٩٩٩-٢٠٠٠ والمعدل الشهري الذي اقترحته في الميزانية التي عرضتها للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١.

٢٤ - حتى ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠، بلغت المساهمات المقررة غير المسددة في الحساب الخاص للبعثة ٧٦,٥ مليون دولار. وبلغ إجمالي المساهمات المقررة غير المسددة لكل عمليات حفظ السلام، حتى ذلك التاريخ، ٢ ٠٧٨,٢ مليون دولار.

رابعا - ملاحظات وتوصيات

٢٥ - إلى جانب التوصيات والملاحظات الواردة في تقريري السابق (A/2000/131) وعملا بقرار المجلس ١٢٩٢ (٢٠٠٠)، طلبت من مبعوثي الشخصي أن يستشير الطرفين، آخذا في الحسبان العراقيل القائمة والمحتملة، بشأن استكشاف السبل والوسائل الكفيلة بالتوصل إلى تسوية مبكرة ودائمة ومتفق عليها للنزاع بينهما. وأود أن أجزي الشكر للسيد بيكر على مواصلة جهوده لتحقيق هذا الغرض.

٢٦ - وخلال المشاورات التي أجراها مبعوثي الشخصي مع الطرفين والبلدان المجاورة، في المنطقة، من ٨ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ وفي لندن يوم ١٤ أيار/مايو، أكد على أن تنفيذ خطة التسوية تعرقلت سنة بعد أخرى على مدى السنوات التسع الماضية بفعل خلافات أساسية بين الطرفين بشأن تفسير أحكامها الرئيسية، وعلى أن آفاق تنظيم الاستفتاء أصبحت أكثر بعدا من أي وقت مضى.

٢٧ - تأتي أهمية اللقاء الذي عقد في لندن يوم ١٤ أيار/مايو من كونه جمع بين الطرفين في مناقشات مباشرة لأول مرة منذ المباحثات المباشرة التي جرت تحت رعاية مبعوثي الشخصي في عام ١٩٩٧. لكن الآراء التي أعرب عنها الطرفان مع الأسف أكدت تقدير الأمم المتحدة للبون الشاسع بين مواقفهما، ولم يقدم أي طرف اقتراحات بناءة لتحقيق أي تقدم. وفي ظل هذه الظروف دعا مبعوثي الشخصي الطرفين إلى أن يتقدما، خلال اجتماع آخر قد يعقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٠، بحلول يمكن الاتفاق عليها من أجل حل جميع المسائل المعلقة في خطة

التسوية أو أن يستعدا للنظر في سبل أخرى للتوصل إلى حل مبكر ودائم ومتفق عليه لنزاعهما على الصحراء الغربية ومناقشة تلك السبل.

٢٨ - وآمل صادقا أن يقدم الطرفان مقترحات ملموسة خلال الاجتماع المقبل، وفقا لما طلبه مبعوثي الشخصي. وبالنظر إلى ما أثير على مدى السنين من صعوبات في تجاوز الخلافات المستمرة بينهما وعدم النص في خطة التسوية على آلية للتنفيذ، فسيكون من الأساسي حاليا أن يعرض الطرفان حلولا محددة وعملية للمشاكل العديدة المتصلة بتنفيذ الخطة، يمكن الاتفاق عليها أو أن يستعدا، عوض ذلك، للنظر في سبل أخرى للتوصل إلى حل مبكر ودائم ومتفق عليه لنزاعهما على الصحراء الغربية. وفي انتظار ذلك، أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية البعثة لمدة شهرين حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٠.

المرفق الأول

الطعون المقدمة حسب نوعها وفئاتها*

المكان	ضد الاستبعاد	ضد الإدراج	المجموع	النسبة المئوية
الإقليم	١٢ ٦٥٠	٢٧٢	١٢ ٩٢٢	٢٣,٥
المغرب	٤٠ ٢٢٥	١ ٠٩٤	٤١ ٣١٩	٧٥,٣
تندوف	٤٢٢	٧٧	٤٩٩	٠,٩
موريتانيا	١١٩	٣٠	١٤٩	٠,٣
المجموع	**٥٣ ٣٢٧**	**١ ٥٦٢**	**٥٤ ٨٨٩**	**١٠٠,٠**

* إثر صدور الجزء الثاني من قائمة المصوتين المؤقتة، في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.

المرفق الثاني

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية: المساهمات حتى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٠

	المراقبون العسكريون	القوات	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
الاتحاد الروسي	٢٥	–	–	٢٥
الأرجنتين	١	–	–	١
أوروغواي	١٣	–	–	١٣
آيرلندا	٦	–	–	٦
إيطاليا	٥	–	–	٥
باكستان	٦	–	٩	١٥
البرتغال	٥	–	٩	١٤
بنغلاديش	٦	–	–	٦
بولندا	٤	–	–	٤
جمهورية كوريا	–	٢٠	–	٢٠
السلفادور	٢	–	–	٢
السنغال	–	–	٦	٦
السويد	–	–	١٠	١٠
الصين	١٦	–	–	١٦
غانا	٦	٧	١٠	٢٣
غينيا	٣	–	–	٣
فرنسا	٢٥	–	–	٢٥
كينيا	٨	–	–	٨
ماليزيا	١٣	–	١٠	٢٣
مصر	١٩	–	١	٢٠
النرويج	–	–	٢	٢
النمسا	٤	–	–	٤*
نيجيريا	٥	–	١٠	١٥
الهند	–	–	١٠	١٠
هندوراس	١٢	–	–	١٢

	المراقبون العسكريون	القوات	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
هنغاريا	٣	–	٣	٦
الولايات المتحدة الأمريكية	١٥	–	–	١٥
اليونان	١	–	–	١
المجموع	**٢٠٣**	**٢٧**	**٨٠**	**٣١٠**

* بالإضافة إلى قائد القوة (بلجيكا).